Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجميل في كتب اللغة

للجميل في كتب اللغة دلالتان:

أمّا الأولى فحسّية

وأمّا الثانية فمعنوية

إنّ الجميل هو الشحّم يُذاب ثمّ يُجمع، والجميل هو ضدُّ القبيح أيضاً[1].

ويشير ابن قتيبة (ت 276هـ) إلى المناسبة بين الدلالتين بقوله:

«والجميل الودَك بعينه. ووصف الرجل به يُراد أنّ ماء السِّمن يجري في وجهه»[2]. ويبدو أنّ الدلالة الحسّية للفظة الجميل كانت قد بدأت بالتراجع في الشعر العربي منذ أيام الجاهلية الأخيرة تاركةً مواقعها للدلالة المعنوية.

لقد استعملها أبو خراش الهذلي بمعنى الودَك في قوله:

يقاتِلُ جوعهم بمُكلَّلاتٍ

من الفُرتِّي يرعبها الجميلُ[3]

(1) ـ لسان العرب، وتاج العروس وجمهرة اللغة ص110.

(2) ـ أدب الكاتب ص83.

(3) ـ ديوان الهذليين 141/2 المكلّلات: الجفان الممتلئة ـ الفرتي: الخبز الغليظ ـ يرعب: يملأ.